فاعليّة برنامج مُقْترح قائم على الدّراما في تنمية بعض مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة

كندة أنطون مشهور أ. د. منال صبري مرسي
كلية التربية - جامعة البعث
سوريا

الملخص

هدف البحث إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مُقْترح قائم على الدّراما في تنمية بعض مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي لإعداد قائمة بمهارات التقانة ولتنظيم خطوات البرنامج المقترح، والمنهج التجريبي لمعرفة فاعلية البرنامج، كما تم تصميم قائمة بمهارات التّقانة ومقياس مصور لهذه المهارات، والبرنامج التدريبي القائم على الدّراما.

وأظهرت نتائج التطبيق على عينة من الأطفال مكونة من (٦٠) طفلًا وطفلة، وجود فروق بين التطبيقين البعدي والقبلي للمقياس المصوّر، مؤكدة فاعلية البرامج المقترح في تنمية مهارات التّقانة، وانتهى البحث إلى مجموعة من المقترحات.

المقدمة

إن طبيعة وقتنا الحالي تحتاج بشدّة إلى مفكرين غير تقليديين، يمتلكون مهارات عليا تتلاءم مع متطلبات هذا العصر، الذي يُعتبر عصر الإبداع والتجدد المستمر لحظة بلحظة، لذ كان لزاماً على التربويين مساعدة المتعلم على التكيف مع هذه التغيّرات المتلاحقة، وتحقيق ذلك مرهونٌ باحترام طرائق تفكيره وتوفير الفرص التعليمية التعلّمية لكشف طاقاته الكامنة وتوجيهها بشكلٍ واعٍ، لذا زاد الاهتمام بموضوع تحسين وتطوير المهارات لديه في جميع المراحل وخصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة، فالتخطيط الدقيق المبتكر للبرامج الموجَّهة لأطفال الروضة بات ضرورةً مُلّحة، في ظلّ التقدّم العلميّ والتكنولوجي الذي شهده

العالم مؤخراً، وأوضح الحاجة إلى تفعيل دور التّقانة في شتّى المجالات وخصوصاً في رياض الأطفال، ومن هنا وَجَبَ على التربويّين واستجابة لهذه الثورة التكنولوجية أن يخطّطوا لبرامج تزوّد الأطفال بمهارات التّقانة التي تمكّنهم من الحياة في مجتمع اليوم، وبصورة فعالة تتفق وملامح الألفية الثالثة، وهذا ما أكدته دراسة (السهلي وآخرون،٢٠١١)، و(Benoit, 2004).

فلمهارات التّقانة دورها المهم في تزويد الأطفال بالخبرات المختلفة التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم، وخصوصاً مع قلّة الدراسات والأبحاث - في حدود علم الباحثة - التي اهتمّت بتنمية هذا النوع من المهارات في مرحلة الرياض، فمعظم الدراسات المتعلّقة بالتّقانة تناولت فقط جانباً واحداً في الحاسوب دونَ التطرق لباقي جوانبه مثل الكتابة باستخدام الحاسوب، استخدام (الفلاشة)، وتشغيل الأقراص الليزريّة، فهذه الدراسات تناولت مثلاً: أثر الحاسوب في كذا، فاعليّة برنامج حاسوبي في إكساب كذا... وغيرها، وهنا لانقلّل من شأن هذه الأبحاث، لكن نشير إلى نقطة مهمّة فقبل أن نعرف أثر أو فاعليّة الحاسوب، ألا يجب تدريب الأطفال وتنمية مهاراتهم على استخدام الحاسوب؟ هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نلحظ قلّة الاهتمام بباقي جوانب التّقانة التي لا تقتصر على الحاسوب فقط، وإنّما تشمل أيضاً الهاتف والمسجّلة والتلفاز، فهذه تقنيّات ضروريّة يحتكّ بها طفل الروضة بشكل يومي، ومن الضروري تنمية مهارة استخدامه لها، ومن هنا اهتمّ البحث الحالي بتنمية مهارات التّقانة بجوانبها المذكورة سابقاً.

وانطلاقاً مما سبق كان لابد من الاهتمام بتنمية تلك المهارات وتطويرها وتوجيهها بما يحقق الأهداف التربوية المطلوبة، وذلك ليس فقط من خلال إعداد المناهج المناسبة لطفل الروضة، وإنما أيضاً الاهتمام بإيجاد برامج واستراتيجيات فعاّلة تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة، وتجعل من عمليّة التعليم والتعلّم داخل الصف أكثر ديناميكيّة وفاعليّة، بما يمكّن المتعلّم من تنمية شخصيّته وتطويرها (نواصرة، ٢٠٠٥: ٥١).

حيث أثبتت الدراسات التي تناولت سيكولوجيا الطفل أنّ اللعب التمثيلي الذي يعتمد على ملكة التخيّل يشكّل وسيطاً تربويّاً فعّالاً في عمليّة التعلّم عنده، الأمر الذي دفع التربويّين إلى الاستفادة من هذا الميل الفطري عند الطفل وتطوير مفهوم جديد ضمن استراتيجيّات التعلّم المقدَّمة له ألا وهي استراتيجيّة الدّراما، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (خصاونة وآخرون، ٢٠١٢)، و(زغلول، ٢٠١٠)، فالدّراما تلعب دوراً مهماً في مخاطبة عقل الأطفال ووجدانهم، وتساعدهم في تعلّم واكتساب المعارف والمهارات والقيم، وتنمي لديهم عادة العمل الجماعي وتبادل الأفكار والخبرات، وتكوّن لديهم مفهوم إيجابي نحو ذاتهم، وتوفر لهم السعادة والفرح، وتكسبهم السلوكيات الحسنة، وتتيح لهم الفرصة للتعامل مع مواقف شبيهة بمواقف الحياة اليومية وما تتضمنه من مشكلات مختلفة بغرض تدريبهم على التعامل معها، فهي تساعد بطريقة فعالة في تحقيق أهداف عديدة يصعب تحقيقها من خلال الطرق التقليدية التي لاتزال مسيطرة على آليات تنفيذ برامج رياض الأطفال، وهذا ما أكدته دراسة (Matt, 2006).

مشكلة البحث

أدركت الباحثة الإحساس بالمشكلة من خلال:

١ - الزيارات الميدانية المتكررة لرياض الأطفال: حيث لوحظ أنه بالرغم من التطور الكبير الذي شهدته مرحلة رياض الأطفال وبرامجها التعليمية التعلّمية، لا زالت الروضة تنتهج منهجاً واحداً ألا وهو إعداد الطفل لمرحلة التعليم الأساسي فقط من خلال إكسابه المهارات اللغوية والرياضية، دونما اهتمام بإكسابه مهارات أخرى تتلاءم مع طبيعة العصر الحالي الذي تفجّرت فيه المعرفة وتدفّقت لتغمر عالم الطفل وتثري بيئته بكل ما هو جديد وخصوصاً وأن هذه التّقانة باتت محيطة به في كل مكان " المنزل، الروضة، الشارع...." وهو يتعامل معها بشكل يومي، أيضاً عدم الاهتمام بتوفير قاعة للحواسيب، والاكتفاء بوجود مسجلة واحدة وتلفاز واحد لكل الأطفال، أو وجود رياض تحوي قاعة حواسيب لكنها مهملة لا يتم استخدامها، مع أن العديد من الدراسات أكدت على دور الرياض

بشكل عام ومعلمة الروضة بشكل خاص في تنمية هذه المهارات عند الطفل الروضة لما لها من دور في إثراء مدركاته الحسية وتطوير مهارته العقلية والعملية، تنمية شخصيته من جميع الجوانب وتهيئته لحياته المستقبلية ومنها دراسة (المشرفي وآخرون، ٢٠٠٥)، و(Meckes, 2004).

٢ - الاطلاع على نتائج الدراسات التي اهتمت بتقويم واقع مرحلة رياض الأطفال في سورية ومنها دراسة (البنا، ٢٠١١)، و(مشهور، ٢٠١١) التي أظهرت ضعف اهتمام مناهج الرياض الحالية بتنمية مهارات التّقانة، وهذا ما أكدته (وثيقة المعايير الوطنية، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى ضرورة أن تنمي مناهج الروضة مهارات الطفل المختلفة ومنها مهارات التّقانة وأن تكسبه مهارات التعامل معها، بما يتحقّق له التكيّف والتأقلم والتوافق مع بيئته وعصره المتسارع التطوّر والتغيّر، أيضاً قلة الدراسات - في حدود علم الباحثة - التي تناولت تنمية تلك المهارات وفق استراتيجيات حديثة كاستراتيجية الدّراما.

٣ - الخبرة الشخصية للباحثة: من خلال المشاركة في الإشراف على زمر التدريب الميداني للطالبات المعلمات بتخصص رياض الأطفال، لاحظت تجنبهن تدريب الأطفال على مهارات التّقانة ويرجع ذلك إلى ضعف في إعدادهن الأكاديمي بشكل يعرفهن على تلك المهارات وكيفية إكسابها لطفل الروضة، والاقتصار سريعاً على الإشارة ضمن المقررات الدراسية إلى أهمية تنميتها عند الطفل دون الوقوف على أساليب إكسابها له، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى وجود خلط بين استراتيجية الدّراما ولعب الأدوار ومسرح العرائس أيضاً يمكن رد ذلك إلى نقص تعريفهن بالدّراما كاستراتيجية وأنشطتها المختلفة والتي من ضمنها لعب الأدوار ومسرح العرائس وغيرها.

مما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الدّراما في تنمية بعض مهارات التّقانة أطفال الروضة (٥-٦) سنوات؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مهارات التّقانة المناسبة اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات من خلال برنامج مُقترَح القائم على الدّراما؟
- ما التصوّر المُقترَح للبرنامج القائم على الدّراما لتنمية مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات؟
- ما الصورة المُقترَحة لمقياس مهارات التّقانة المصوَّر لأطفال الروضة؟
- ما مدى فعاليّة البرنامج المقترح القائم على الدّراما في تنمية بعض مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات؟

هدف البحث

هَدَف هذا البحث إلى:

- تحديد أهمّ مهارات التّقانة اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة من خلال البرنامج التدريبي المقترح القائم على الدّراما.
- وضع تصور للبرنامج المقترح القائم على الدّراما لتنمية بعض مهارات التّقانة أطفال الروضة (٥-٦) سنوات.
- وضع مقياس مصوّر لتحديد مدى فعاليّة البرنامج المُقترَح في تنمية مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة.
- تحديد مدى فعاليّة البرنامج المقترح القائم على الدّراما في تنمية بعض مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات.

أهميّة البحث

- اعتماد البرنامج المقترح على نشاط الدّراما، الذي هو من الأنشطة المحببة لطفل الروضة، ويُظهر فيها تفاعلًا وتجاوباً كبيراً، وتُدخِل المتعة والبهجة إلى نفسه، وتجعله أكثر قابليّة للتعلّم، وبالتالي تبديد المَلَل الناتج عن الروتين اليومي المتكرّر للحياة المدرسيّة التي غالباً ما تسير على وتيرة واحدة.

- تُعتبر مهارات التّقانة من المهارات الواجب إكسابها للمتعلم كونها باتت تدخل في كل تفصيل من تفاصيل الحياة اليومية، وإتقانها مظهر من مظاهر التحضر في المجتمعات.
- إنّ تسليط الضوء على بعض مهارات التّقانة التي من الضروري إكسابها للطفل، دعوة لمخطِّطي مناهج الرياض من أجل زيادة الاهتمام بهذه المهارات عند تصميم المنهج من ناحية، والعناية بأنشطة قائمة على الدّراما في تنمية هذه المهارات من ناحية أخرى.
- توجيه معلِّمات الرياض إلى ضرورة الاهتمام بمهارات التّقانة لِما لها من دور في تنمية قدرته على مواجهة التطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة الحاصلة وتتطلب من كل الأفراد امتلاك مهارات التّقانة للتعامل معها.
- الاستجابة لتوصيات العديد من الدراسات، ونداءات العديد من علماء التربية الذين دعوا إلى الاهتمام بتنمية مهارات التّقانة لدى طفل الروضة.
- يُساير هذا البحث الاتجّاهات المعاصرة في تربية أطفال الروضة.

فرضية البحث

يسعى هذا البحث إلى اختبار الفرضيّة التالية عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس مهارات التّقانة المصوّر.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي في وضع قائمة مهارات التقانة، والإطار النظري للبرنامج المقترح، كما اعتمد المنهج التجريبي للإجابة عن تساؤلاته، وللتحقّق من صحّة الفرضيّة، وذلك لصعوبة ضبط جميع المتغيّرات الخاصّة بعيّنة الأطفال، حيث تمّ استخدام تصميم المجموعة التجريبيّة الواحدة مع مقياس مصوّر قبلي بعدي.

أدوات البحث

- قائمة بمهارات التّقانة اللازم تنميتها لدى طفل الروضة (٥-٦) سنوات، (إعداد الباحثة).
- البرنامج المقترح القائم على الدّراما لتنمية بعض مهارات التّقانة لدى طفل الروضة (٥-٦) سنوات، (إعداد الباحثة).
- المقياس المصوّر لمهارات التّقانة، (إعداد الباحثة).

عينة البحث

تم سحب عينة عشوائية من روضة "الليلك" في مدينة حمص وعدد أفرادها (٦٠) طفل وطفلة.

حدود البحث

الحدود الزمانيّة: تمّ التطبيق خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

الحدود المكانيّة: روضة "الليلك" في مدينة حمص.

الحدود البشريّة: مجموعة من أطفال الرياض الفئة الثالثة (٥-٦) سنوات.

الحدود العلميّة (الموضوعية): يقتصر هذا البحث على قياس فاعليّة برنامج مقترح قائم على الدّراما لتنمية بعض مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.

متغيّرات البحث

المتغيّر المستقلّ: البرنامج المقترح القائم على الدّراما.

المتغير التابع: مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائيّة

البرنامج: ويعرفه (عاطف، ٢٠٠٢) بأنه: "مجموعة الخطط والأنشطة المترابطة المتكاملة الشاملة لمواقف تربوية تتركز حول الطفل بتوجيه معلمة متخصصة، لتحقيق أهداف الروضة في بيئة تربوية ممتعة".

وتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنّه: "مجموعة من الخطوات المحدَّدة والمنظمة والإجراءات والأنشطة التعليمية التعلّمية وأساليب التقويم التي تنفّذها معلِّمة الروضة مع الأطفال لإكسابهم بعض مهارات التّقانة".

الدّراما: تعرفها (عبد الفتاح وآخرون، ٢٠٠٥): بأنها عملية التخيّل وتكوين الشخّصيات في صراعٍ فني بواسطة توظيف عددٍ من المبادئِ والقيم والمهارات.

وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: نشاطٌ حرٌّ يقوم به الأطفال بإشراف المعلِّمة ويعتمد على تمثيل مواقف متخَيَّلة مختلفة من حياتهم اليوميّة بهدف اكتساب مهارات التّقانة المناسبة لهم.

المهارة: ويعرّفها (إبراهيم وإسماعيل، ٢٠٠٦): بأنّها قدرة الفرد على عمل ما بكفاءة بصورة متكرّرة، وغالباً ما يؤدّيها الفرد بعد إتقانها بصورة آليّة تقريباً.

مهارات التّقانة: وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الأداءات والسلوكيات التي ينفذها الطفل بكفاءة وذلك للتعامل مع التقانات الحديثة "حاسوب، مسجلة، هاتف، فلاشة".

خطوات البحث

سار البحث وفق الخطوات الآتية:

١ - دراسة الأدبيّات التربويّة والبحوث والدراسات السابقة المتعلّقة بالبحث.

٢ - تصميم قائمة بمهارات التّقانة اللازم تنميتها لدى طفل الروضة (٥-٦) سنوات وعرضها على مجموعة من المحكّمين وتعديلها وفقاً لآرائهم.

٣ - تصميم تصوّر للبرنامج المقترح القائم على الدّراما لتنمية مهارات التّقانة، ويكون ذلك من خلال تحديد فلسفته، أسسه، أهدافه، الأنشطة التعليميّة التعليمة فيه، مصادر التعليم والتعلّم، أساليب التقويم بأنواعه (القبلي، المرحلي، النهائي).

٤ - وضع مقياس مصوّر لمهارات التّقانة المناسبة لأطفال الروضة والتأكّد من صدقه وثباته.

٥ - تطبيق البرنامج المقترح لمعرفة مدى فاعليّته في تنمية مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة، وتشمل إجراءات التطبيق ما يأتي:

- اختيار عيّنة الأطفال وتطبيق المقياس المصوّر تطبيقاً قبليّاً.
- تطبيق البرنامج المقترح على عيّنة الأطفال.
- تطبيق المقياس المصوّر على الأطفال تطبيقاً بعدياً.

٦ - تحليل البيانات ومعالجتها بالأساليب الإحصائيّة المناسبة للحصول على النتائج

٧ - عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

٨ - تقديم المُقترَحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

إجراءات البحث الميدانية

عيّنة البحث:

تمّ اختيار عينة الأطفال بطريقة مقصودة من أطفال روضة "الليلك "في مدينة حمص، حيث تمّ اختيار هذه الروضة بسبب وجود قاعة حواسيب فيها، وجهاز عرض، وهذا شرط أساسي لتطبيق البرنامج المقترح لتنمية مهارات التّقانة، وللتعاون الذي أبداه الكادر الإداري والتعليمي فيها، خصوصاً بعد أن تمّ توضيح طبيعة البحث وأسلوب تطبيق الجانب العملي فيه، وما يحقّقه من فائدة ومتعة الأطفال، وعلى ذلك تمّ اختيار جميع أطفال الفئة الثالثة وتتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات وبلغ عددهم (٦٠) طفلاً وطفلة.

أدوات البحث:

تم إعداد الأدوات الآتية:

أولاً - إعداد قائمة بمهارات التّقانة: أعدّت الباحثة القائمة بالرجوع إلى الأدبيّات والمصادر ذات الصلة مثل منهج رياض الأطفال والدليل المرافق له الصادرين عن وزارة التربية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة، ووثيقة المعايير الوطنيّة الصادرة عن وزارة التربية في سورية لعام (٢٠٠٨-٢٠٠٩)، وذلك لمعرفة أهمّ مهارات التّقانة المتضمَّنة في المنهج.

- الاطلاع على عدد من الدراسات والأدبيّات التربويّة المتعلّقة بالمهارات المتنوعة اللازم اكسابها لطفل الروضة في رياض الأطفال كدراسة كل من (بنا، ٢٠١١)، و(عبد الرحيم، ٢٠٠٦)، و(المشرفي وآخرون، ٢٠٠٥).

ضبط القائمة: بعد التوصّل إلى الصورة المبدئيّة لقائمة المهارات، وللتأكّد من صدقها تمّ عرضها على (١٠) محكِّمين من المختصّين في تربية الطفل، والمناهج وطرائق التدريس، لإبداء الرأي فيها، وبعد جمع آراء المحكِّمين وتحليلها، تمّ حساب النسب المئويّة للتكرارات التي تشير إلى درجة الاتفاق على المهارات وفق معادلة كوبر، وتبيّن أنّها تراوحت بين (٩٨,٧٥٪ -١٠٠٪)، وتم التوصل للصورة النهائية لقائمة مهارات التّقانة المناسبة لطفل الروضة (٥-٦) سنوات. جدول رقم (١).

جدول رقم (١)

مهارات التّقانة المناسبة لطفل الروضة (٥-٦) سنوات

تسلسل	المهارة
١	يفتح الحاسوب بشكل صحيح.
٢	يشغّل قرصاً ليزريّاً بدون خطأ.
٣	يحفظ صورة أو نصّاً على (فلاشة) بشكل صحيح.
٤	يشغّل أغنية على الحاسوب بطريقة صحيحة.
٥	يكتب جملة بسيطة باستخدام لوحة المفاتيح بدون خطأ.

تابع/ جدول رقم (١)

مهارات التّقانة المناسبة لطفل الروضة (٥-٦) سنوات

تسلسل	المهـارة
٦	يفتح لعبة موجودة على الحاسوب بصورة صحيحة.
٧	يغلق جهاز الحاسوب بشكل سليم.
٨	يشغّل المسجّلة بشكل صحيح.
٩	يستخدم الهاتف بطريقة صحيحة.
١٠	يستخدم التلفاز بشكل سليم.
١١	يستخدم جهاز التحكّم عن بعد للتبديل بين قنوات التلفاز بشكل صحيح.

ثانياً - البرنامج المقترح القائم على الدّراما:

فلسفة البرنامج: بالرجوع إلى عدد من الأدبيّات التربويّة ذات الصلة كدراسة كل من (العدوان وآخرون، ٢٠٠٩)، و(عبدالحميد، ٢٠٠٩)، و (الناشف، ٢٠٠١)، و (Foorman, 2006)، وُجِد بأنّ فلسفة البرنامج المُقترَح انبثقت من عدد من الفلسفات والنظريّات وآراء التربويّين والتي يمكن توضيحها بما يأتي:

* حاجات الطفل وخصائصه وميوله واهتماماته هي المحدّد الرئيس لتخطيط البرامج في الروضة، وهذا ما نادى به جون ديوي عندما رفض التعليم الروتيني، وأكّد على أنّ الأطفال يجب أن يعملوا في بيئة حرّة تتلاءم مع ميولهم.

* التعلّم في هذه المرحلة يتمّ من خلال التفاعل مع البيئة وما تحويه من مواقف يومية مُعاشة، وملاحظة ومحاكاة النماذج الموجودة فيها، وهذا ما أشار إليه روسو بقوله:" لا تعطِ الطفل دروساً شفويّة مطلقاً، لكن يجب أن يتعلّم الطفل عن طريق الخبرة ".

* نشاط الأطفال وسيلة للتعبير عن أنفسهم الأمر الذي يساعدهم على النموّ، ويكسبهم مهارات تساعدهم في حل ما يعترضهم من مشكلات في حياتهم.

* ممارسة الطفل للأنشطة المختلفة بحرّيّة وتلقائيّة، وهذا برأي أصحاب الفلسفة الوجوديّة يبني الشخصيّة الواعية والحرّة المسؤولة عن ذاتها، والقادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة والتعامل الناجح مع كافة التغيّرات التي يشهدها العصر

* الاهتمام بفاعليّة الطفل ونشاطه ومشاركته في جميع مراحل النشاط الدرامي، الأمر الذي يحقّق - بحسب المربّي بيتر سيلد صاحب مصطلح دراما الطفل - السعادةَ الطفل ويجعله أكثر ثقة بنفسه، ويجعل المعلِّمة أكثر فهماً له وقدرة على توجيهه وإرشاده لحلّ مشكلاته.

* الاهتمام بتنمية مخيّلة الطفل لاكتساب المهارات اللازمة، حيث عدَّ المُربي الروسي "جاكوب برونوفسكي" دراما الطفل تمرحُ في عالم الخيال وتجرّبُ في العالم العقليّ، كما عَدّ" جيروم برونر" عمليّةَ التعلّم تصبح فعّالة عندما يدمج الطفل مشاعره وخيالاته في الأنشطة التعليميّة، وعلى ذلك تصبح المعرفة شخصيّة.

* الاهتمام بانتقال التعلّم من الحيّز النظري إلى الجانب التطبيقي في الحياة، حيث عَدّ (مارك توين) الدّراما التربويّة من أعظم الإنجازات التربويّة في القرن العشرين، فهي خير دافع إلى تعلّم السلوك المرغوب فيه، لأن دروسها لا تُلقَّن ولا تُكتَب بطريقة مرهقة أو مملّة، بل تحوطها الحركة المتطوّرة التي تبعث الحماس.

ب - أسس بناء البرنامج المُقترَح: تمّت مراعاة الأسس العلميّة الآتية:

* صياغة الأهداف السلوكيّة بصورة قابلة للملاحظة والقياس وشاملة لجميع جوانب التعلّم ومستوياته.

* مهارات التّقانة أساس محتوى البرنامج المقترح.

* شمول محتوى البرنامج جميع الأهداف الموضوعة.

* مناسبة المحتوى لمستوى الطفل وإمكاناته وقدراته، وترتيبه ترتيباً منطقيّاً من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد.
* مراعاة الفروق الفرديّة بين الأطفال.
* تنوع الأنشطة التعليميّة التعلّمية بحيث تشجع الطفل على المشاركة في جميع خطوات الأداء الدرامي حتّى يكون تعلّمه أفضل، وذلك من خلال توفير بيئة تعلّم مشجّعة وحافزة على التفاعل الإيجابيّ.
* اختيار الوسائل التعليميّة التي تساهم في تحقيق أهداف البرنامج وتتوافق مع أنشطة التعلّم، وخصائص الأطفال المتعلّمين.
* استخدام أساليب التقويم المتنوّعة، مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة.
* تنظيم بيئة التعلّم وفق قواعد الأمن والسلامة.
* دور المعلّمة ميسّر لعمليّة التعلّم، حيث تُتيح للأطفال أن يتعلّموا بأنفسهم تحت إشرافها وتوجيهها.

الهدف العام للبرنامج:

تنمية مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

يُتوقع في نهاية البرنامج أن يكون الطفل قادراً على أن:

* يقترحُ طرائقاً لتشغيل الحاسوب وإغلاقه بشكل صحيح.
* يشغّل الحاسوب بطريقة صحيحة.
* يغلق الحاسوب بشكل سليم.
* يقترحُ طرائقاً لتشغيل القرص الليزري في الحاسوب بشكل صحيح.
* يشغّل القرص الليزري في الحاسوب بصورة صحيحة.

* يقترحُ طرائقاً لتشغيل الألعاب والأغاني في الحاسوب بشكل صحيح.
* يشغّل الألعاب والأغاني في الحاسوب بصورة صحيحة.
* يقترح طرائقاً لكتابة الجملة وحفظها وإغلاق الصفحة بشكل صحيح.
* يكتبُ جملةً باستخدام لوحة المفاتيح بشكل صحيح.
* يحفظ الجملة التي كتبها بدون خطأ.
* يغلق صفحة الكتابة بطريقة صحيحة.
* يقترحُ طرائقاً لحفظ صورة أو جملة على (فلاشة) بصورة صحيحة.
* يحفظ جملة أو صورة على (فلاشة) بدون خطأ.
* يشغّل جهاز التلفاز بدون خطأ.
* يقترحُ طرائقاً لتشغيل التلفاز والتبديل بين القنوات وإغلاقه عند الانتهاء بصورة صحيحة.
* يقترحُ طرائقاً لتشغيل المسجّلة وشريط الكاسيت بصورة صحيحة.
* يستخدم جهاز التحكّم للتبديل بين قنوات التلفاز بشكل صحيح.
* يغلق جهاز التلفاز عند الانتهاء منه بطريقة سليمة.
* يشغل المسجّلة بدون خطأ.
* يقترح طرائقاً لتشغيل الهاتف بصورة صحيحة.

محتوى البرنامج المقترح: يعتمد محتوى البرنامج في هذا البحث على مهارات التّقانة وذلك للأسباب الآتية:

* توفّر مهارات التّقانة أساساً سليماً لاختيار الخبرات التعليميّة التعلّمية وتنظيمها في مجال تخطيط المناهج وتطويرها، خاصّةً وأنّ تنمية هذه المهارات

من الأهداف الرئيسة التي تسعى التربية المعاصرة إلى تحقيقها عند المتعلِّم في ظل الثورة التكنولوجية المتجددة في كل يوم.

* تنظيم خبرات تعليميّة على أساس مهارات من حياة الطفل اليوميّة وبيئته يزيد من دافعيّته للتعلّم

* تنظيم خبرات تعليميّة على أساس المهارات المناسبة لسنه وإمكاناته وقدراته، وتراعي التدرّج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقّد، يساعد في عمليّة انتقال الطفل من مرحلة نمائيّة إلى أخرى.

* تنمية مهارات التّقانة لدى طفل الروضة يساعده على اكتساب خبرات مباشرة وسلوكيّات إيجابيّة تمكّنه من التعايش مع المجتمع المعاصر ومواجهة مُتطلّباته اليوميّة.

واعتماداً على ما سبق تم إعداد محتوى البرنامج على شكل أنشطة درامية هي: نشاط العروض العمليّة:الصديق الجديد، نشاط قصصي: حسان والقرص الليزري، نشاط اللعب: هيا لنلعب بالحاسوب، نشاط موجه: أنا أكتب باستخدام الحاسوب، نشاط موجه: أنا استخدم (الفلاشة) بشكل صحيح، نشاط موجه: أنا وجهاز التلفاز، نشاط مسرحي: مسجلتي الجديدة، نشاط موسيقي: أنا الهاتف يا أطفال.

الأنشطة التعليميّة التعلّميّة والوسائل المستخدمة في البرنامج المقترح:

- تمّ تنظيم محتوى البرنامج في البحث الحالي على شكل أنشطة تعليميّة تعلّميّة تركّز على أداء الطفل وممارساته بصورة تحقّق الأهداف الموضوعة، وتنمّي لديه مهارات التّقانة اللازمة، وتمّ اختيار هذه الأنشطة على ضوء ما يأتي:

* يقدّم النشاط مهارة تقانة جديدة بالنسبة لطفل الروضة.

* ملاءمة الأنشطة للأهداف والمحتوى وأساليب التقويم، ومناسبتها لخصائص الأطفال وإمكاناتهم وقدراتهم، بحيث يساعد في عمليّة نموّهم.

* التنويع بين الأنشطة الهادئة التي تُمارس ولا تحتاج لجهد جسدي وتلك التي تقوم على المجهود الجسمي.
* الأنشطة يجب أن تكون شيّقة وممتعة ومحبَّبة للطفل ومشجِّعة على التعلّم، وتحقق التوازن بين ما يُقدَّم من أنشطة فرديّة وأنشطة جماعيّة.
* إتاحة الحريّة للطفل أثناء تنفيذ الأنشطة، مع تقديم الإرشادات والتوجيهات والتدخّل إذا دعت الضرورة.
* مراعاة الأنشطة لشروط الأمن والسلامة.

واعتماداً على ما سبق تم استخدام أنشطة اللعب، الأنشطة القصصية، الأنشطة الموسيقية الأنشطة الموجهة، الأنشطة المسرحية، كما تمّ استخدام الوسائل التالية: حواسيب، أقراص ليزرية، فلاشات، تلفاز، جهاز تحكّم بالتلفاز، مسجلات، أشرطة كاسيت،هواتف.

تقويم البرنامج المقترح:

اشتمل التقويم في البرنامج على:

التقويم القبلي: تمّ استخدامه قبل كلّ نشاط من أنشطة البرنامج لتعرّف مدخلات الأطفال، كما طُبِّق قبل البدء بتنفيذ أنشطة البرنامج المقياس المصوّر لمهارات التّقانة.

التقويم البنائي (المرحلي): تمّ استخدامه أثناء تنفيذ كلّ نشاط وفي نهايته، وذلك لتقويم تعلّم الأطفال وتحديد مدى استيعابهم وفهمهم للمهارات، واشتمل على أسئلة شفوية، اختبار مواقف، اختبار الاختيار من متعدّد (مصوّر)، اختبار الخطأ والصواب (مصوّر).

التقويم النهائي (الختامي): تمّ تطبيق المقياس المصوّر لمهارات التّقانة لقياس مدى النموّ في هذه المهارات بعد تطبيق البرنامج المقترح والمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي.

وتم التأكد من صدق البرنامج المقترح من خلال عرضه على (١٠) محكمين مختصين، وتم تنفيذ تجربة استطلاعية للتأكد من مناسبة البرنامج لأطفال الروضة وتحديد المدة الزمنية لتنفيذه، ومن خلال التجربة الاستطلاعيّة تبيّن ما يأتي:

- مناسبة البرنامج القائم على الدّراما للأطفال من حيث الأهداف والمحتوى وأساليب التقويم.
- إعجاب الأطفال بالعروض العمليّة المُقدَّمة والاهتمام بمتابعتها.
- إقبال الأطفال على المشاركة في المناقشات التي تمّت بينهم وبين الباحثة.
- تحديد عدد الأطفال أثناء العمل على الحاسوب بـ (٤-٥) أطفال.
- تحديد المدّة الزمنيّة لتنفيذ التجربة الأساسيّة بـ (١٣) يوماً، متضمنة التطبيق القبلي والبعدي للمقياس المصوّر، مع حذف يومي العطلة الأسبوعية "الجمعة والسبت".

ثالثاً - بناء المقياس المصوّر لمهارات التّقانة:

أُعدّ المقياس وفق مايلي:

أ - الرجوع إلى عدد من المصادر ذات الصلة لبناء المقياس المصور، ومنها:

- الدراسات التي اهتمّت بتقويم طفل الروضة مثل دراسة (عثمان، ٢٠٠٥)، و(العدوان، ٢٠٠٩)، فمن خلال مراجعة هذه الدراسات تبيّن أنّ أفضل أدوات التقويم هي المقاييس المصوَّرة، نظراً لعدم قدرة الطفل في هذه المرحلة على القراءة والكتابة بصورة جيدة، والاطلاع على المقاييس المصوَّرة التي اهتمّت بتنمية المهارات لدى طفل الروضة في العديد من الدراسات كدراسة كل من (بنّا، ٢٠١١)، و(الجندي، ٢٠٠٨)، و(إبراهيم وآخرون، ٢٠٠٦).

- الأدبيّات التربويّة والبحوث التي تناولت تنمية مهارات التّقانة في مرحلة رياض الأطفال.

ب - وصف المقياس وتعليماته: واشتمل المقياس على (١٢) موقفاً مصوّراً، تمت صياغة عباراته على شكل سؤال أو عبارة، كما تمّ استخدام نوعين من أنواع الاختبارات الموضوعيّة في إعداده، النوع الأول وهو اختيار إجابة واحدة فقط من بين إجابتين، فاستخدام هذا النوع لا يتأثّر بعدم قدرة الأطفال على القراءة والكتابة، وكلّ ما يحتاجه هو وضع دائرة حول الموقف الصحيح، وهذا أمر تدرّب عليه أطفال الروضة كون معظم التمارين في كراساتهم تقوم على هذا النمط من الاختبارات، كما أنّه لا يتأثّر بذاتيّة المصحّح، والنوع الثاني من الاختبارات هو التسلسل أو الترتيب وفيه يقوم الطفل بترتيب الصور المعروضة عليه وفقاً لتسلسلها المنطقي، ويتم تطبيق المقياس المصّور بشكل فردي على الأطفال،من خلال شرح المعلِّمة لكلّ طفل على حِدَة الموقفَ الذي يراه في الصورة، وعلى الطفل أن يقوم إمّا باختيار واحدة من الصورتين "الإجابتين" ووضع دائرة حول الإجابة التي اختارها، وإمّا بترتيب الصور وفق تسلسلها المنطقي، وكلّ إجابة صحيحة يختارها يُعطى الدرجة (واحد)، وفي حال اختياره إجابة خاطئة يُعطى الدرجة (صفر). وبذلك تكون الدرجة الكليّة لمفردات المقياس (٢٥) درجة موزَّعة على بنود المقياس.

ج - صدق وثبات المقياس المصوّر: تمّ التأكّد من صدق المقياس بالطرق الآتية:

صدق المحكِّمين: تمّ عرض المقياس في صورته الأوليّة على (١٠) محكِّمين من المختصين في تربية الطفل، والمناهج وطرائق التدريس،وبعد جمع آراء المحكِّمين وتحليلها تمّ حساب النسب المئويّة للتكرارات وفق معادلة كوبر، وتبيّن أنّها تراوحت بين (٩٧٪ -١٠٠٪).

الصدق الإحصائي: ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس، معامل الصدق الإحصائي = $\sqrt{0.88} = 0.93$. وهو معامل صدق مرتفع.

حساب ثبات المقياس المصوّر: تم تطبيق المقياس على استطلاعية مكوّنة من (١٠) أطفال خارج العينة الأساسية، وأُعيد تطبيقه مرة أخرى على العيّنة نفسها بعد عشرة أيّام، وحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات الأطفال في المرّتين، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات مرتفع، أيضاً بعد تطبيق المقياس على العيّنة الاستطلاعيّة تمّ تقسيمه إلى قسمين، حيث استُخدمت الأسئلة ذات الأرقام الفرديّة مقابل الأسئلة ذات الأرقام الزوجيّة، وثمّ حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين طرفي المقياس، ولحساب ثبات المقياس تمّ استخدام معادلة "سبيرمان وبراون"، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٥)، وهو معامل ثبات مرتفع.

د - حساب زمن تطبيق المقياس المصور: تمّ حساب متوسّط زمن انتهاء أوّل طفل وآخر طفل على مفردات المقياس في التجربة الاستطلاعية، وتبيّن أنّ الزمن اللازم لتطبيق المقياس هو حوالي (١٣/د).

هـ - حساب معاملات السهولة لمفردات المقياس المصوَّر: يُقصَد بمعامل السهولة نسبة الذين أجابوا على المفردة إجابة صحيحة، وتتراوح قيمته بين (صفر، -١)، والهدف من حسابه حذف البنود السهلة جدّاً التي يقلّ معامل سهولتها عن (٠,٢٥)، والبنود الصعبة جداً التي يتخطّى معامل سهولتها (٠,٧٥)، وبعد تطبيق المقياس على العيّنة الاستطلاعيّة تمّ حساب معاملات سهولة المفردات، وتبيّن أنّها تراوحت بين (٠,٣٤- ٠,٧١) وهي قيم مقبولة لمعامل السهولة.

و - حساب معاملات التمييزية لمفردات المقياس المصور: يُقصد بمعامل التمييز قدرة المفردة على التمييز بين الطفل الممتاز والطفل الضعيف، والهدف من حسابه هو الإبقاء على المفردات ذات التمييز العالي والجيدة فقط، وتُعَدّ المفردة التي يقلّ معامل تميّزها عن (٠,٢٥) مفردة غير مميزة، ويجب ألا يُفهم هنا أنّ الأطفال ذوي المستوى الضعيف لا يؤدّون أو لا يجيبون على هذه المفردة، بل أن تكون نسبة المجيبين عنها من الأقوياء (الجيّدين) أعلى من الضعاف (ذوي المستوى الضعيف) بصورة واضحة.

وتمّ حساب معاملات التمييز بعد تطبيق المقياس على العيّنة الاستطلاعية وإيجاد الدرجة التي حصل عليها كلّ طفل، وترتيب هذه الدرجات ترتيباً تنازليّاً، وبعد ترتيبها تمّ تقسيمها إلى مجموعتين عُليا ودنيا، ثم أخذ أعلى (٢٧٪) من مجموعة الدرجات العليا، وكذلك أدنى (٢٧٪) من مجموعة الدرجات الدنيا، وتمّ حساب نسبة الأطفال الذين أجابوا على كلّ مفردة في كلّ من المجموعتين "العليا والدنيا" على حدة، ثمّ تمّ طرح هاتين النسبتين وتقسيم الجواب على عدد أفراد العيّنة، والناتج النهائي يكون هو معامل تمييز المفردة الواحدة، وتبيّن من خلال تطبيق هذه المعادلة على كلّ مفردة أنّ المعاملات التمييزيّة لمفردات المقياس المصوَّر تجاوزت (٠,٣٨) وهذه القيمة تشير إلى أنّ هذه المفردات لها قدرة تمييزيّة مناسبة.

بعد اعداد أدوات البحث، واختيار عيّنة أطفال الروضة، تمّ تطبيق المقياس المصوّر قبلياً وتنفيذ البرنامج المقترح، ثم تطبيق المقياس المصور بعدياً في الفترة الواقعة بين ٢٠١٧/٤/٢ ولغاية ١٨ /٤/ ٢٠١٧.

نتائج البحث؛ تفسيرها ومناقشتها

السؤال الأول: ما مهارات التّقانة المناسبة اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات من خلال برنامج مُقترَح القائم على الدّراما؟

تمّت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الرجوع إلى عدد من المصادر التربوية ذات الصلة لإعداد قائمة بمهارات التّقانة اللازم تنميتها لدى طفل الروضة، وعرض هذه القائمة على مجموعة من المحكِّمين لضبطها والتوصّل إلى الصورة النهائيّة لها.

السؤال الثاني: ما التصوّر المُقترَح للبرنامج القائم على الدّراما لتنمية مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات ؟

وتمّت الإجابة عن هذا السؤال عند تحديد فلسفة البرنامج وأسسه وأهدافه وأنشطته ووسائله وأساليب تقويمه والمدة الزمنية اللازمة لتنفيذه، والتأكد من صدقه من خلال تحكيمه، ومناسبته من خلال تجربة استطلاعية.

السؤال الثالث: ما الصورة المُقترَحة لمقياس مهارات التّقانة المصوَّر لأطفال الروضة؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الرجوع إلى عدد من المصادر كالدراسات التي اهتمّت بتقويم طفل الروضة، كذلك الدراسات التي اشتملت على المقاييس المصوَّرة الخاصّة بالمهارات المتنوعة أطفال الروضة، بالإضافة إلى الأدبيّات التربويّة والبحوث التي تناولت تنمية مهارات التّقانة في مرحلة الرياض، وذلك لإعداد المقياس المصوّر، وتمّ التأكّد من صدقه وثباته وبالتالي التوصّل إلى الصورة النهائيّة له.

السؤال الرابع: ما مدى فعاليّة البرنامج المقترح القائم على الدّراما في تنمية بعض مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات ؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ التحقّق من صحّة الفرضيّة الصفريّة التالية عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التّقانة المصوّر.

ولاختبار هذا الفرض تمّ حساب متوسّط درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس، وتمّ حساب معادلة اختبار (ت) لمجموعتين مترابطتين، كما تمّ حساب حجم الأثر وفق مؤشّر كوهين (Cohen) لتحديد مقدار تأثير البرنامج المقترح

حجم الأثر: $\text{chohen's d} = \frac{2t}{\sqrt{d\ f}}$ وذلك باستخدام معادلة (مربّع إيتات) التي تمثّل نسبة التباين الكلّي في المتغيّر التابع والتي يمكن أن ترجع إلى المتغيّر المستقلّ $n^2 = \frac{t^2}{t^{2+d_f}}$.

والجدول رقم (٢") يوضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول رقم (٢)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي وحجم الأثر

التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة "ت" عند درجات حرية (٥٩)		قيمة مربع إيتا	Cohen (d)
متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت المحسوبة	ت الجدولية		
١٣,٨٤	٢,٣٧	٢٢,٩٨	١,٢٢	٣٦,٧٠	٢,٠٠	٠,٩٥٨	٩,٥٥

يُظهر الجدول السابق بأن متوسّط درجات الأطفال في التطبيق القبلي للمقياس المصوّر بلغ (١٣,٨٤)، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي بلغ (٢٢,٩٨)، كما أنّ قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٣٦,٧٠) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدوليّة التي تبلغ (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ممّا يعني أنّ الفرق بين متوسّط درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي دالٌّ إحصائيّاً.

كما أن قيمة التباين الكلّي بلغت (٠,٩٥٨)، أي أنّ تأثير المتغيّر المستقل في المتغيّر التابع بلغت نسبته (٩٥,٨٪)، وبلغ مقدار أو حجم التأثير (٩,٥٥) متخطِّياً بذلك القيمة (٠,٨)، وهذا يدلّ على أنّ البرنامج المُقترَح ذو تأثير مرتفع في تنمية مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات، من هنا نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل الذي يشير إلى وجود فروق بين متوسّط درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التّقانة المصوّر.

تفسير النتائج ومناقشتها

من خلال ملاحظة النتائج السابقة نجد أنّ الأطفال حقّقوا نموّاً في مهارات التّقانة المقدمة لهم، وهذا يدلّ على فاعليّة البرنامج المقترح القائم على الدّراما، كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي وهذا يتّفق مع دراسة كل من (Mcginnis, 2003)، و(المشرفي، ٢٠٠٥)، التي تشير إلى إمكانيّة تنمية مهارات التّقانة طفل الروضة، ويمكن أن نرجع فاعليّة البرنامج المقترح إلى ما يأتي:

- التنظيم الجيّد لخطوات البرنامج المقترح المستند إلى حاجات الأطفال وخصائصهم وميولهم جَعَلهم ينهمكون عاطفيّاً وحركيّاً وإدراكيّاً، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم لاختبار واكتشاف وتجريب أشياء جديدة بأسلوب مختلف وبطريقة مختلفة عن الطريقة الاعتياديّة التقليديّة الأمر الذي ضاعف من فرص التعلّم لديهم، يتّفق ذلك مع دراسة (Bower, 2005).

- تُعَدّ الدّراما من استراتيجيّات التعلّم الوظيفيّة التي تعتمد على العمل والممارسة والخبرة المربَّية، وذلك من خلال اشتراك الأطفال الإيجابيّ والفعّال في كلِّ خطوة من خطوات الاستراتيجيّة، فاندماج الطفل بالعمل جَعله يتحمّل مسؤوليّة تعلّمه بشكل جدّي ودفعه لاستمرار هذا التعلّم بهدف تنمية المهارات المطلوبة والاحتفاظ بها، وهذا يتّفق مع دراسة كل من (عبد الدايم، ٢٠٠٩)، و(عبدالحميد، ٢٠٠٩)، و(Alrutz, 2004)، و(Foorman, 2006).

- مهارات التّقانة المتناولة في البحث هي مهارات مرتبطة باستخدام أجهزة موجودة في بيئة الطفل، غزت حياته بقوة، فهو يتفاعل معها بشكل يومي في البيت والروضة ومع إخوته وأصدقائه، وقد تمّ تقديم هذه المهارات بأسلوب جذّاب وممتع أدّى إلى تفاعل الطفل معه، فهذه المهارات هي سلوكيّات يوميّة، يعايشها،من خلال عمليّة اجتماعيّة متفاعلة متمثّلة بالدّراما التي عملت على خلق خبرات من شأنها تنمية هذه المهارات عند الطفل، وهذا يتفق مع دراسة كل من (Rawal, 2006)، و(عبد الرحيم، ٢٠٠٦)،

- التنوّع في الأنشطة المقدَّمة للأطفال وفي محتواها الذي يتناول مواقف يوميّة ومألوفة في حياة الطفل ومشاهداته، كان له الأثر الأكبر في تنمية مهارات التّقانة من خلال الاحتكاك بخبرات شبيهة بالخبرات الحقيقيّة.

- التنويع في استخدام أساليب التقويم واستمراريّته أثناء تنفيذ كلّ نشاط، وفي نهايته لتقويم تعلّمهم وتحديد مدى استيعابهم وفهمهم للمهارات المقدَّمة ويرافق ذلك تقديم التغذية الراجعة المناسبة.

- تمّ تنفيذ البرنامج المقترح في مناخ مادّي ونفسي آمن وحرّ شجّع الأطفال على المشاركة في الأنشطة وبالتالي اكتساب المهارات المُرادة والاحتفاظ بها، وهذا يتّفق مع دراسة كل من (جاد، ٢٠٠٥)، و(Sun, 2003).

مُقترَحات البحث

بناء على ما توصّل إليه البحث الحاليّ، يمكن اقتراح ما يأتي:

- يمكن أن تكون نتائج البحث دعوة لمخَطِّطي المناهج إلى تخطيط برامج وأنشطة مستندة إلى معايشات الطفل اليومية تنمي عنده مهارات التّقانة اللازمة لمواكبة تطورات العصر.
- الاهتمام بوجود قاعة خاصة بالحواسيب في كل روضة، وتوفير أنشطة تعليمية تعلّمية لتنمية مهارات التّقانة لدى الأطفال.
- إقامة دورات تدريبية لمعلِّمات الرياض العاملات في الميدان التربوي لتعريفهنّ باستراتيجيّات التعليم والتعّلم الحديثة وتدريبهنّ على تنفيذها كالدّراما، كذلك تدريبهن على طرائق إكساب أطفال الرياض المهارات المختلفة اللازمة لهم ومنها مهارات التّقانة.

البحوث المُقترَحة:

في ضوء البحث الحالي يمكن اقتراح البحوث الآتية:

- إجراء بحث مماثل على أطفال من مراحل عمريّة أخرى.
- دراسة العلاقة بين الدّراما وخيال طفل الروضة.
- أثر التّقانة في إكساب أطفال الروضة مهارات حياتية.
- دراسة تقويمية لواقع أنشطة التقانة المنفذة في رياض الأطفال.

The Effectiveness of a Proposed Program Based on Drama in The Development of Some Skills of Technology in Kindergraten Children

Kinda A. Mas-hoor **Prof. Manal S. Morsi**
College od Education - ALBaa'th University
Syria

Abstract

The aim of this research is to find out how effective a proposed program based on drama in the development of some skills of technology in kindergarten (5-6) and to achieve this, the descriptive method was used to prepare a list of technology skills to be included in the proposed program steps, and the experimental method to find out the effectiveness of the program, as a list of design and technology skills scale program based on drama.

The results of application on a sample of children consisting of (60) showed, differences between the two applications, indicating the effectiveness of the programme. Recommendation are cited.

المراجع

١ - إبراهيم، منال وإسماعيل، محمد (٢٠٠٦). "أثر برنامج مقترح من الأنشطة المسرحية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة"، **مجلة جامعة البعث**، ٢٨(١٠).

٢ - البنا، مزنة (٢٠١١). "أثر استخدام التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

٣ - جاد، منى (٢٠٠٥)."**مناهج رياض الأطفال**"، الأردن: دار المسيرة.

٤ - الجندي، رشا (٢٠٠٨). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام مسرح العرائس. رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٥ - خصاونة، نجوى والعكل، إيمان (٢٠١٢). "فاعلية الدّراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية". **المجلّة الدولية التربويّة المتخصصة**، عمّان، الأردن. ١(٤).

٦ - زغلول، هشام سعد (٢٠١٠). "الاستفادة من التجارب الدولية في استخدام الدّراما المسرحية داخل المؤسسات التعليمية". بحث مُقدّم في المؤتمر العلمي السنوي الخامس بعنوان: **الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١٤-٢٠١٠/٤/١٥.

٧ - السهلي، مريم والعلوني، عزيزة وآخرون (٢٠١١). برنامج تعليمي الكتروني في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة. دراسة مقدمة في المؤتمر **العلمي الثاني لطلاب وطالبات التعلم العالي بالمملكة العربة السعودية**، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ٢٣-٢٠١١/٤/٢٦.

٨ - عاطف، هيام محمد (٢٠٠٢). **الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٩ - عبد الدايم، رشا (٢٠٠٩). فاعلية مدخل دراما الطفل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٠ - عبد الرحيم، هناء (٢٠٠٦). **دمج التكنولوجيا في أنشطة رياض الأطفال**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١١ - عبد الفتاح، عزة خليل وهاشم، فاطمة (٢٠٠٥). **مسرح ودراما طفل ماقبل المدرسة**، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢ - عبد المنعم، زينب محمد (٢٠٠٧). **مسرح ودراما الطفل**، ط ١. القاهرة: عالم الكتب.

١٣ - عثمان، محمد (٢٠٠٥). **أساليب التقويم التربوي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

١٤ - العدوان، زيد والحوامدة، محمد (٢٠٠٩). **مناهج رياض الأطفال**. إربد: عالم الكتب الحديث.

١٥ - علي، سعيد (٢٠٠٩). **دراما الطفل وأثرها في تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة**. القاهرة: عالم الكتب.

١٦ - المشرفي، انشراح وآخرون (٢٠٠٥). برنامج مقترح لتعليم بعض المهارات الحياتية وتأثيره في تحسين مفهوم الطفل لذاته. **مجلة جامعة أم القرى الإلكترونية للعلوم التربوية والنفسية.**

١٧ - مشهور، كندة (٢٠١١). مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. **مجلة الفتح**، العراق: العدد (٤٨).

١٨ - الناشف، هدى (٢٠٠١). **استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٩ - نواصرة، جمال (٢٠٠٥). علاقة المسرح بالتربية، بحث مقدم في مؤتمر: **علاقة المسرح بالتربية وتنمية الذائقة الفنية من الطفولة حتى الشباب**، جامعة دمشق، دمشق، ٢١-٢٠٠٥/١١/٢٣.

٢٠- وثيقة المعايير الوطنية لمنهاج رياض الأطفال المستوى الأول - الثاني - الثالث (٢٠٠٨/٢٠٠٩)، دمشق.

21 - Alrutz, Megan (2004). Granting Science a Dramatic license: Exploring a 4th Grade Science Classroom and the Possibilities for Integrating Drama. **Teaching Artist Journal**, 2(1), 31-39.

22 - Benoit, Bob (2004). **Problem Based Learning**. New York: Viking press.

23 - Bower, Lyn (2005). **Everyday learning about Imagination**. New York: Harber and Row.

24 - Foorman, Barbara (2006). Changes in Thinking about Drama in Education. **Journal of Teacher Education**, 59(4).

25 - Khasawneh, Omar & AL-Awidi Hamed (2008). The Effect of Home Computer Use On Jordanian Children: A Parental Perspective. **J. Educational Computing Research**, 39(3), 267-284.

26 - Matt, Buchanan (2006). **Creative Drama Games**. Hutchinson and Co Ltd, U.K.

27 - Mcginnis, E., & Goldstein, A. (2003). **Skill streaming in Early Childhood: New Strategies and Perspectives for Teaching Pro Social Skills**. Bang printing, Library of congress, U.S.A.

28 - Meckes, Shirley A. (2004). The effect of using the computer as a learning tool in a kindergarten curriculum. Regina University, **Abst. Int**. 78(14).

29 - Rawal, Swaroop (2006). The role of drama in enhancing life skills in Children with Specific Learning Difficulties in a Mumbai School. Coventry University in collaboration with University of Worcester.

30 - Sun, P.Y. (2003). **Using Drama and theater to promote literacy development: Some Basic Class Room Application**. London, U.K.